تراثيات

مجلة محكمة يصدرها مركز تحقيق التراث

فى هذا العدد

افتتاحية العدد	**رئيس التحرير**	٥
بحوث ودراسات :		
– معًا نتكامل لتعزيز هويتنا وتراثنا ولغتنا القومية	أ . د . وفاء كامل فايد	٩
– رأيٌ في اللحنِ والتصحيفِ والخطأِ اللغوي	د . أحمد عبد الباسط	٢٣
– اسم الآلة في ضوء كتاب «المناظر» للحسن بن الهيثم	أ . محمد أبو العز عبده	٣٩
– خَالِد بن جَمِيْل بين التحريف والتصحيح	أ . أحمد الصغير محمد	٦١
– البخاري في مصر (صفحات من التاريخ الثقافي للجامع الصحيح من منتصف القرن الثالث إلى منتصف القرن التاسع الهجري)	د . حسام أحمد عبدالظاهر	٨٣
عروض ونقد :		
– نقطة نور في الظلام: نحو معجم تاريخي لعلوم الحضارة الإسلامية	أ . د . خالد فهمي	١٣١
– رؤية نقدية لتحقيق كتاب: (ماهية الأثر الذي يبدو في وجه القمر، لابن الهيثم)	د . شريف علي الأنصاري	١٥٣
الكشاف التحليلي لمجلة تراثيات فى عشرين عامًا :		
– الكشاف التحليلي لمجلة تراثيات فى عشرين عامًا	إعداد د . حسام عبدالظاهر	١٧١

هيئة التحرير

رئيس مجلس الإدارة
أ . د . أسامة طلعت
رئيس الإدارة المركزية للمراكزالعلمية
د . أشرف قادوس
رئيس التحرير
أ . د . إبراهيم الهدهد
مدير التحرير
أحمد عبدالستار
سكرتير التحرير
د . نورا عبدالعظيم

مستشارو التحرير

إبراهيم شبوح
(تونس)
أحمد شوقى بنبين
(المغرب)
أسامه ناصر النقشبندى
(العراق)
رضوان السيد
(لبنان)
فيصل الحفيان
(معهد المخطوطات العربية)
يحيى محمود بن جنيد
(السعودية)

دار الكتب والوثائق القومية

المراسلات
مركز تحقيق التراث - دار الكتب والوثائق القومية
كورنيش النيل- رملة بولاق - القاهرة
ت : ٥٧٥١٠٨٦ - فاكس : ٥٧٨٩٦٧٨
E-mail:scenlers@darelkotob.org

مدير المطبعة
محمود يونس سيد

افتتاحية العدد

الحمد لله على نعمة التوفيق، وبعد

ففي عالمنا الرقمي، يقاس كل شيء بالأرقام، وتراثنا العربي الإسلامي مُوزَّع في تسعين مكانًا من العالم، وقد اجتهدتْ جهات ومؤسسات في عالمنا لجمع هذا التراث المتنوع تنوعًا لا نظير له في التراث العالمي، حتى ذكروا أن المستهدَف مليار مخطوط من حيث الكم، أما من حيث الزمن فتراثنا العربي الإسلامي عمره أكثر من اثني عشر قرنًا، أما من حيث الكيف، فهو متنوِّع تنوعًا ثريًا، إذ توجد آلاف المخطوطات في علم الطب، حتى شمل ذلك مخطوطات خاصة بالعين مثلا، وكذلك في علم الصناعة (الكيمياء) وفي علوم الصيدلة والفلك، والرياضيات والهندسة وعلوم الشريعة، وعلوم الحقيقة، وعلوم أصول الدين، وعلوم العربية، وباختصار شديد شمل التراثُ العربي بملايين مخطوطاته علوم العقل والنقل وعلوم الوسائل، وعلوم المقاصد، وعلوم الآلة، والعلوم الحياتية والعلوم التطبيقية، بما يشهد للأمة بالإسهام الحضاري، بل قياد زمامها، في قرون طوال، وهذا العدد من مجلة تراثيات تَنوَّع كذلك في موضوعاته تَنوُّعَ هذا التراث، وقد ضَمَّ سبعة أبحاث جاءت على هذا النحو:

ـ معًا نتكامل لتعزيز هويتنا وتراثنا ولغتنا القومية: للأستاذة الدكتورة وفاء كامل فايد، وهو حديث ذو شجون عن وعاء هذا التراث العظيم، والبحثُ كاشف عن مهمة اللغة في حفظ الوشائج الاجتماعية، وضرورتها في وحدة مقومات الشعوب، ودور اللغة في نقل المعرفة، وغير ذلك من العناصر الماتعة.

ـ رأي في اللحن والتصحيف والخطأ اللغوي: بيراع الدكتور أحمد عبد الباسط، وهو بحث بديع يؤسس لتاريخ القضية في سياقها التاريخي، وفيه من التدقيق والمثاقفة في الرأي، ووضوح شخصية الباحث ما فيه.

ـ اسم الآلة: للباحث المتقن الأستاذ محمد أبي العز، وهو يعرض لضبط المصطلح، ثم عرض لاسم الآلة بكل صنوفه، ثم الآلة، ثم الأداة.

ـ خالد بن جميل بين التحريف والتصحيح: للباحث الأستاذ أحمد الصغير محمد، وهو بحث طريف جديد.

ـ البخاري في مصر: للباحث الدقيق الدكتور حسام عبد الظاهر، وهو يرصد حركة صحيح البخاري في مصر من منتصف القرن الثالث إلى منتصف القرن التاسع الهجري،

وقراءاته ومجالسه في مصر بما يكشف عن عناية المصريين بأصحِّ كتاب بعد كتاب الله.

ـ نقطة نور في الظلام: للعالم الخِرِّيت الأستاذ الدكتور خالد فهمي، والبحث يحدو بنا نحو شعاع نور لمعجم تاريخي لعلوم الحضارة الإسلامية، مراجعة علمية نقدية.

ـ رؤية نقدية لتحقيق كتاب (ماهية الأثر الذي يبدو في وجه القمر) لابن الهيثم: للباحث الدكتور شريف علي الأنصاري.

وقد أرفقنا مع هذا العدد كشافًا تحليليًا لمجلة تراثيات في عشرين عامًا أعده الباحث المجيد الدكتور حسام عبدالظاهر نفع الله به.

وكلها بحوث جيدة تستحق منك عزيزي القارئ بذل المجهود في قراءتها، وفاء بحق ما بُذل في صنعتها، والحمد لله رب العالمين.

رئيس التحرير

بحوث ودراسات

رأيٌ في اللحنِ والتصحيفِ والخطأِ اللغوي

د. أحمد عبدالباسط(*)

١- مدخلٌ مفهوميٌّ

كان أبو الفتح عثمان بنُ جنِّي (ت ٣٩٢هـ) دقيقًا إلى حدٍّ كبيرٍ حينما عرَّفَ اللُّغَةَ - أيَّ لُغَةٍ - بأنَّها «أصواتٌ يُعبِّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضِهم»(١)، ومعلومٌ أنَّ تلك الأصوات تتآلفُ منها كلماتٌ ذاتُ بنيةٍ مخصوصةٍ، ومن الكلماتِ تكونُ الجملُ والتراكيبُ المُفهِمة لغرضِ قائلها الذي يُريد إيصالَه للآخر المتلقِّي. واصطلح أصحابُ كلِّ لغةٍ على نظامٍ مخصوص في بناء هذه الجمل والتراكيب لا يُفْهَم المعنى المرادُ إلا بالسير على وفق هذا النظامِ المخصوص.

وفي اللُّغةِ العربيَّةِ كانَ العربُ في الجاهليَّةِ وصدرِ الإسلام ينطقون لغتَهم فصيحةً مُعْرَبةً بسهولةٍ ويُسرٍ من غير تكلُّفِ إعرابٍ ولا تصنُّعِ فصاحةٍ، ودونَ معرفةِ شيءٍ من الضوابطِ الإعرابيةِ أو حاجةٍ إلى التعلُّمِ أو المُدارسةِ. ولعلَّ السببَ في تلك السلامةِ اللغويَّةِ والسليقةِ التي كانَ العربيُّ يتمتَّعُ بها - يرجعُ إلى ما فرضَه على نفسِه من عُزلةٍ وانكفاءٍ على بيئتِه العربيَّةِ وقلةِ اختلاطه بالأُمم الأخرى، وإنْ لم تمنعه تلك العزلةُ من تطرُّقِ اللحنِ والخطأ أحيانًا إلى كلامِهم وتعبيراتِهم.

ومع فُشُوِّ تلك الظاهرة الغريبة على البيئة العربية على المستويين: المنطوق والمكتوب شيئًا فشيئًا، كان لعلماءِ اللغةِ سُهمةٌ في ذلك، إذ سارعوا إلى جمع طائفةٍ من الألفاظِ التي يخطئ فيها الناسُ في زمانِهم، وبَرْهنوا على خطئها من خلال الرجوع إلى المادة اللغوية الثريَّةِ المجموعة من أفواه العربِ العُرباء؛ فكانَ همُّهم الأكبرُ هو إعادة هؤلاء الخارجين على الفصحى إلى حظيرتِها، والوقوف على أسباب ذلك والتنبيه عليه.

وعُرِفت تلك المؤلَّفاتُ التي تتتبَّعُ الأخطاءَ اللغويَّةَ المنطوقةَ بـ «كتب لحن العامة» أو«الخاصة«، أو «كُتب أوهام الخواص»، أو «كتب تثقيف اللسان وتقويمه». أمَّا التي رصدت الأخطاء المكتوبة فعُرفت بـ «كُتب التصحيف والتحريف»:

* **واللَّحْنُ** يُطلق عامةً للدلالةِ على الخطأ في الكلامِ وإزالتِه عن سَنَنِه الصحيح(٢)؛

(*) معهد المخطوطات العربية - ألكسو

(١) الخصائص ١/٣٣.

(٢) يطلق لفظ (اللحن) في اللغة العربية على عدَّة معان، أوصلها ابن بَرِّي (ت ٥٨٢هـ) - في ما ينقل عنه ابنُ منظور (ت٧١١هـ) في (لسان العرب)، مادة (ل.ح.ن) - إلى ستة معانٍ، هي: الخطأُ في الإعراب، واللغةُ، والغناءُ، والفطنة، والتعريضُ، والمعنى. انظر أيضًا: لحن العامة والتطور اللغوي، ص١٣ وما بعدها.

فقد ذهبَ ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في (مقاييس اللغة) إلى أنَّه «إمالةُ الكلامِ عن جهتِه الصحيحة»، كما ذهبَ في (مجمل اللغة) إلى أنَّه «إزالة الإعراب عن جهتِه».

بينما فرَّق أبو هلال العسكريُّ (ت ٣٩٥هـ): في (الفروق اللغوية)[١] بين (اللحن) و(الخطأ)، فذكرَ أنَّ «اللحنَ صَرْفُك الكلامَ عن جهتِه، ثم صار اسمًا لازمًا لمخالفة الإعراب. والخطأ إصابةُ خلاف ما يقصد، وقد يكون في القول والفعلِ. واللحنُ لا يكونُ إلا في القولِ. تقول: لحنَ في كلامِه، ولا يُقال: لحنَ في فعلِه». فدلَّ ذلك عنده على أنَّ الخطأَ أعمُّ مِن اللحن، وأنَّ كلَّ خطأ يعدُّ لحنًا، وليس كلُّ لحن خطأً .

- ورأى ابنُ سيده (ت ٤٥٨هـ) في (المحكم والمحيط الأعظم) أنَّ «اللَّحْنَ تركُ الصوابِ في القراءة والنشيد ونحو ذلك».

- كما ذهبَ الزمخشريُّ (ت ٥٣٨هـ) في (أساس البلاغة) إلى أنَّه يُقالُ: «لحن في كلامه إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأِ، أو صرفَه عن موضوعِه إلى الإلغاز».

أمَّا التصحيفُ والتحريفُ فهو «أنْ يُقْرَأَ الشيءُ بخلافِ ما أرادَ كاتبُه، وعلى غيرِ ما اصطلحَ عليه في تسميتِه»[٢].

- وفرَّق ابنُ حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) بين المصطلحين، فقالَ: «إنْ كانت المخالفةُ بتغيير حرفٍ أو حروفٍ مع بقاء صورة الخطِّ في السياقِ، فإنْ كان ذلك بالنسبةِ إلى النَّقْطِ فالمُصحَّف، وإنْ كانَ بالنسبةِ إلى الشكلِ فالمُحرَّف»[٣].

- ومعنى هذا أنَّ الخطأ الناجم عن النقط بين الحروف المتشابهةِ في الرسم (مثل: الباء والتاء والثاء والياء والنون، والجيم والحاء والخاء، والدال والذال، والراء والزاي .. إلخ) هو تصحيفٌ. أمَّا إذا كان الخطأُ ناجمًا عن تشابه شكل الحرف لا نقطه (مثل التشابه النسبي بين الدال والراء، والميم والعين، والكاف واللام .. إلخ) فهو تحريفٌ.

٢- مدخلٌ تاريخيٌّ

اتفقَ جلُّ الدارسين على أنَّ اللحنَ بدأ يدبُّ في البيئة العربية مع اتساعِ الرُّقعة الإسلامية، ودخولِ غير المُسلمين في رِبقَةِ الإسلامِ، وأنَّه قد بدأ ضعيفًا خافتًا منذ أيَّامِ

(١) ص٥٥.
(٢) التنبيه على حدوث التصحيف، ص٢٦.
(٣) ص٩٢- ٩٣.

النبيِّ ﷺ، فقد سمعَ رجلا يلحنُ، فقال: «أصلحوا أخاكم، رحمَ اللهُ امرأً أصلحَ من لسانه»، كما رُوي عنه أنَّه قال: «أرشدوا أخاكم فإنَّه قد ضل»[١]. وروى السيوطيُّ (ت ٩١١هـ) في (المزهر في علوم اللغة وأنواعِها) قولَه ﷺ : «أنا من قريشٍ، ونشأتُ في بني سعدٍ، فأنَّى لي اللحنُ!»[٢].

ورغم ما كانَ يمارسُه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم من وسائل التحرُّزِ من اللحنِ من ناحيةٍ، وتعزير مَنْ يلحنُ أمامَهم وتقريعه من الناحية الأخرى ـ فإنَّ ذلك لم يُوقفْ ظاهرةَ اللحن التي بدأت تفشو شيئًا فشيئًا في قلبِ الجزيرة العربية؛ ولعلَّ ذلك يرجعُ إلى:

- سفر كثيرٍ من قبائل العرب وعشائرهم إلى الأمصار التي افتُتحت ودخلت تحت حوزتِهم.

- تقاطُر الوافدين من الأمصار المفتوحة إلى الجزيرة العربية، حيث المدينةُ المنورة حاضرة الإسلام، ومقر الخلافة الراشدة.

- اختلاط العرب بغيرهم اختلاطًا كاملا في البيوت والأسواق والمساجد ومواسم الحج.

- اندماج العرب مع غيرهم عن طريق المصاهرة، وظهور أجيال من الأبناء الذين لا يتقنون العربية.

ومن ثَمَّ ليس غريبًا أنْ تُثْبتَ لنا المصادرُ عددًا لا بأسَ به من حوادثِ اللحنِ، فتذكر أنَّ عمرَ بن الخطَّاب رضي الله عنه مرَّ على قومٍ يُسيئون الرميَ، فقرَّعَهم، فقالوا: «إنَّا قومٌ متعلِّمين». فأعرضَ مغضبًا، وقال: «الخطأُكم في لسانِكم أشدُّ عليَّ من خَطئِكم في رَمْيكم»، إنِّي سمعت رسول اللهُ ﷺ يقول: (رحم الله امرأً أصلح من لسانه)[٣]. وكتبَ كاتبُ أبي موسى الأشعريِّ إلى عمر: «من أبو موسى»، فكتبَ إليه عمر: «أنْ قنِّعْ كاتبَك سوطًا»[٤]. ومرَّ عمرُ ـ أيضًا ـ برجلين يرميانِ، فقال أحدُهما للآخر: «أسبْت» ـ يريد: أصبتَ ـ فقال عمر رضي الله عنه «سوءُ اللحنِ أشدُّ من سوءِ الرميِ»[٥].

---

(١) لمع الأدلة في أصول النحو، ص١١٢(بتحقيقي). وانظر تخريجي لهما في الهامشين: الأول والثاني من الموضع نفسه.

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢/ ٣٩٧.

(٣) الأضداد للأنباري، ص٢٤٤.

(٤) في أصول النحو لسعيد الأفغاني، ص٧

(٥) الأدب المفرد، حديث (٨٨١)، ص٤٧٥.

ووصلَ الأمرُ إلى تسرُّب اللحن في القرآن الكريم، فقد قدمَ أعرابيٌّ في خلافة عمر ابن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: «مَنْ يُقرئني شيئًا ممَّا أُنزل على محمَّد؟»، فأقرأَهُ رجلٌ سورةَ (براءة) بهذا اللحن: (وأذانٌ من الله ورسولِه إلى النَّاسِ يومَ الحجِّ الأكبرِ أنَّ الله بريءٌ من المُشركين **وَرَسُولِهِ**)، فقال الأعرابيُّ: «إنْ يكن اللهُ بَرِئَ من رسولِه فأنا أبرئُ منه». فبلغَ عمرَ مقالةُ الأعرابيِّ، فدعاه وقصَّ عليه القصة، وأصلحها له، وأمر بأنْ لا يُقرئَ القرآنَ إلا عالمٌ باللغة[١].

ولم يكن البيتُ الأمويُّ (٤٠- ١٣٢هـ) أقلَّ اكتراثًا باللحنِ ومقاومةً له؛ فقد قيل للخليفة الأموي عبد الملك بن مروان: «لقد عجلَ عليكَ الشيبُ يا أميرَ المؤمنين!»، فقالَ: «شيَّبَني ارتقاءُ المنابرِ وتوقُّعُ اللحن». وقالَ مرةً: «اللحنُ في الكلامِ أقبحُ من التفتيقِ في الثوبِ والجُدَريِّ في الوجه»[٢].

وقال عمر بن عبد العزيز: «إنَّ الرجلَ ليكلِّمني في الحاجةِ يستوجبها فيلحن فأردُّه عنها، وكأني أقضَمُ حبَّ الرمان الحامض؛ لبغضي استماع اللحن. ويُكلِّمني آخرُ في الحاجةِ لا يستوجبها فيُعْرِبُ، فأجيبُه إليها التذاذًا لما أسمعُ من كلامه»[٣].

وكان عبد العزيز بن مروان يعطي على العربيَّةِ ويحرم على اللحنِ، «قدمَ عليه زُوَّارٌ من أهل المدينة وأهل مكَّةَ من قريش، فجعل يقولُ للرجلِ منهم: مَن أنتَ؟ فيقول له: من بني فلانٍ، فيقول للكاتب: أعطه مئتي دينار. حتى جاءه رجلٌ من بني عبد الدار، فقال: مَن أنتَ؟ فقال: من بنو عبد الدار، فقال: تجدها من جائزتك، وقال لكاتبِه: أعطه مئة دينار»[٤].

وكان للمعلِّمين دورُهم البارز في عقاب مَن يلحن والتشنيع به، فكان مؤدِّبو المدينة «يضربون على الخطأ واحدةً وعلى اللحن ستًّا»[٥].

ولئن كانت حميَّةُ العربيَّةِ والتعصُّب لها موجودتين عند خلفاء بني أُميَّة، فرفعوا شعارَهم المأثور: «ليس للاحنٍ حُرمة» ـ فإنَّ ذلك بدأ يتلاشى شيئًا فشيئًا في ظل دولة العبَّاسيين ومَن بعدهم، لا سيما وقد تولَّى الوزارة وتصرَّف في الملك عددٌ كبير ممن لا

(١) تاريخ مدينة دمشق ٢٥/ ١٩١-١٩٢.
(٢) العقد الفريد ٢/ ١٩٨.
(٣) الأضداد، ص٢٤٤- ٢٤٥.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ٣٦/ ٣٥٤- ٣٥٥.
(٥) الإبانة في اللغة العربية١/ ١٨.

ينتسبون إلى جنس العرب، ومن ثَمَّ اختفت العصبيَّة للعربية والانتصار لها واتسع الفتق على الراقع، ولم يعد اللحنُ محصورًا في شريحة العوام فحسب، بل ظهرَ وتفشَّى عند الخواص من العلماء والمحدِّثين والفقهاء؛ الأمرَ الذي صرَّح به ابنُ فارسٍ (ت٣٩٥هـ) في كتابه (الصاحبي في فقه اللغة)؛ إذ يقولُ: «وقد كان الناسُ قديمًا يجتنبون اللحنَ في ما يكتبونه أو يُقرِؤونه اجتنابَهم بعضَ الذنوب. فأمَّا الآن فقد تجوَّزوا، حتى إنَّ المحدِّثَ يُحدِّثُ فيلحن، والفقيهَ يؤلِّفُ فيلحن فإذا نُبِّها قالا: ما ندري ما الإعراب، وإنما نحن محدِّثون وفقهاءُ. فهما يُسَرَّانِ بما يُسَاءُ به اللبيبُ»[١].

٣- الأخطاء اللغوية: أسبابها. مستوياتُها (العوام، الخواص، خواص الخواص) . أنواعُها (صوتي ، صرفي، نحوي، دلالي).

* أمَّا عن الأسباب فهي كثيرةٌ ومتنوعة ومتشابكةٌ مع بعضها البعض، غير أنَّه يمكن اختزالها في الأسباب التالية:

- أصل اللغة في ذاتها: فالعربية المكتوبةُ عُرضةٌ للتصحيف والتحريف؛ إذ إنَّ الكلمة الواحدة قد تُقرأ في ظلِّ غياب النقط أو انحرافه عدةَ قراءات مختلفة، نظرًا للتشابه بين حروف العربية وبعضها البعض، مثل الكلمات: (حبَّان - حنَّان - حيَّان - خُبان - ختَّان - جَبَان - جنَان - جبَّان) في ظلِّ انعدام النقط عن حروفها المعجمة؛ لذلك قال حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ): «وأمَّا سببُ وقوعِ التصحيف في كتابةِ العرب فهو أنَّ الذي أبدعَ صورَ حروفِها لم يضعها على حكمة، ولا احتاطَ لَمَنْ يجيء بعده... وكانَ وجهُ الحكمةِ فيه أنْ يضعَ لكلِّ حرفٍ صورةً مباينةً للأخرى حتى يُؤمنَ عليه التبديل»[٢].

- ضآلةُ المحصول اللغوي للأفراد وضعف ثقافتهم اللغوية.

- عدمُ إلمام المختصِّين بأبواب النحو والصرف.

- القياسُ الخاطئ على بعض المفردات والتراكيب اللغوية الصحيحة: وهي ظاهرة عرفها القدماء، وأطلقوا عليها مُسميات (التوهُّم) أو (الحَمْل) أو (القياس الخاطئ)[٣]. من ذلك قول القائل: «تِبْعًا لكذا»، والصوابُ: «تَبَعًا لكذا»، قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُم تَبَعا﴾ [إبراهيم، من الآية ٢١]. والسبب في حدوث هذا الخطأ أنَّ القائل قاسَ الكلمة قياسًا خاطئًا على «طِبْقًا لكذا»[٤].

(١) ص٥٦.

(٢) التنبيه على حدوث التصحيف، ص٢٧.

(٣) انظر كلام سيبويه في ذلك، في: الكتاب ٤/ ٣٥٦.

(٤) انظر: لحن العامة والتطور اللغوي، ص٤٩.

- الترجمةُ الحرفيَّة لتراكيب اللغات الأجنبية وعدم إخضاع ذلك لنظام العربية: وهي آفةٌ كثيرٍ مِن المترجمين الذين لا يملكون ناصية اللغة. مِن ذلك تعبيرهم بـ (نكران الذات) عن الإيثار، وهي ترجمة للفظ الإنجليزي (self-denial)، وبـ (الأنانية) عن الاستئثار، وهي ترجمة للفظ الإنجليزي .(selfshness) قال الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِم وَلَو كَانَ بِهِم خَصَاصَة﴾ [الحشر، من الآية ٩]. والسؤال: إذا أنكر الإنسانُ نفسه، فبمَنْ يعترف؟[1]

- بُعد المتخصِّصين عن مَعِين العربيَّةِ ومصدرِها الأوَّل: القرآن الكريم.

- التقاعس عن البحث والتنقيب في المظان، والاكتفاء بتقليد المشاهير في ألفاظهم وتراكيبِهم.

- تفشِّي العاميَّة ومحاولة المزاوجة بينها وبين الفصحى في الأساليب والتراكيب.

* **وأمَّا مستوياتُها** فقد قسَّمها القدماءُ إلى مستويين اثنين: أخطاء العوام، وأخطاء الخواص. ويقصدون بـ (العوام) سائر الناس مِن طوائف الشعب ممَّن لا يُلِمُّون بقواعد اللغة، أمَّا (الخواص) فيعنون بهم طبقة الكُتَّاب والأدباء والشُّعراء. ويمكن لنا في عصرنا الحديث أنْ نضيف مستوى ثالثًا، وهو طبقة (خواص الخواص)، وأعني بهم المشاهير مِن أرباب اللغة والمنظِّرين لها، الذين يقتدي بهم العوام والمثقفون، ويتأثَّرون بهم لحنًا وإعرابًا، وكذلك هم - أيضًا - هؤلاء الذين يتجرأون في الحكمِ على ألفاظٍ وتراكيبَ أصيلةٍ في العربيَّةِ بأنَّها ليست مِن كلامِ العرب!

* **وأمَّا أنواعها** فيمكن تقسيمُها إلى أربعة أنواع، هي:

أ- الأخطاء الصوتية، مِن ذلك:

١- الخطأ في نطق بعض الحروف المفخمة والمرققة: ويزداد الخطأُ خطأً إذا أدى ذلك إلى معنى مخالفٍ، نحو: ساح / صاح - تاب / طاب - باد / باض - تقدير / تكدير.

٢- الخطأ في مخارج بعض الحروف، لا سيما اللثوية (ث - ذ - ظ): كنطق ذال (ذلك) زايًا (زالك)، وذال (ذهب) دالا تأثُّرا بالعامية، فتصبح (دهب)، وثاء (ثار) سينًا، فتصبح (سار).

(١) انظر: تقويم اللسانين، ص٣٤.

٣- الخلط في النطق بين (ال) الشمسية و(ال) القمرية: فيثبت أحدهم اللام الشمسية نطقًا ويخفي اللام القمرية، فيقول: (هنا **القَّاهرة**)، أو يقول: (لدى **الْشَعب** العربي).

٤- الخلط بين همزتي الوصل والقطع: فيقطع ما حقُّه الوصل، ويوصل ما حقُّه القطع، نحو: جاء **الإثنان**، قد **إحتلّ** اليهود.

ب- الأخطاء الصرفية: وأقصد بها مخالفة الضوابط الصرفية المتَّفق عليها في بنية الكلمة العربية، ومِن ذلك:

١- الخطأ في ضبط عين (فَعْلة) المجموع جمعًا مؤنثا سالمًا: تنصُّ القاعدة الصرفية على أنَّ (فَعْلة) إذا كانت صحيحة العين، فإنَّها تُجمع على (فعَلات) بالتحريك، مثل: لقَطات، و جَلَسات. أمَّا إذا كانت (فَعْلة) معتلَّة العين فإنّه يُمتنع تحريكها بالفتح في جمع المؤنث السالم، وتظل ساكنة، مثل نَوْبات، جَوْلات. وكثيرٌ من المتحدثين يُخطئ بين الصِّنفين، فيقول: جَلْسات، وجَوَلات.

٢- الخلط بين جمع التكسير وجمع المؤنث السالم: فمعلومٌ أنَّ جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة ويُكسر ويُجر بالفتح، قال ابن مالك:

وما بتا وألفٍ قد جُمعا يُكسر في الجرِّ وفي النصب معا

ويخلط الكثير بين جمع التكسير المنتهي بألف وتاء أصليتين وبين جمع المؤنث السالم المنتهي بألف وتاء مزيدتين، فيقولون: إنَّ **بناتَنا**، وصوابها: إنَّ **بناتِنا**، فـ (بنات) ملحق بجمع المؤنث السالم، ومِن ثم تُنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، قال الله تعالى: ﴿أَمِ تَّخَذَ مِمَّا يَخلُقُ بَنَات وَأَصفَى كُم بِالبَنِينَ﴾ [الزخرف، آية: ١٦]. ويقولون: إنَّ **قضاتِنا**، والصواب: إنَّ **قضاتَنا**؛ فـ (قضاة) جمع تكسير لـ (قاض)، وليست جمعًا مؤنثًا سالمًا.

٣- الخطأ في ضبط عين الفعل الثلاثي المجرد: في مثل الكلمات: سَمِعَ - عرَف - حرَصَ.

٤- الخطأ في أصل الفعل في: مُسْوَدَّة ومُسَوَّدة: فالأولى من (اسودَّ)، أي: اسودَّت بنفسها مِن غير علَّة. أمَّا الثانية فمن (سوَّدَ) أي قام بتسويدها أحدٌ، واسم الفاعل (مُسَوِّد) والمفعول (مُسوَّد)، ومؤنَّثه (مُسَوَّدة).

ج- **الأخطاء النحوية**: وأقصد بها مخالفة القاعدة النحوية دون أن يكونَ هناك وجهٌ أو جوازٌ نحويٌّ، ومِن ذلك:

١- الخطأ في النسب إلى ألفاظ العقود وجمعها: أجازَ مجمع اللغة العربية بالقاهرة جمعَ ألفاظ العقود بالألف والتاء إذا ألحقت بها ياء النسب، فيُقال: الثلاثينيات، والخمسينيَّات، ومنع ـ أيضًا ـ أنَّ يعبَّر عن هذا المعنى بغير ياء نسب، فلا يقال: **الثلاثينات، والخمسينات.**

٢- صرف الممنوع ومنع المصروف: معلومٌ أنَّ الممنوع من الصرف لا يُنوَّن ويُجَرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، ويُخطئ الكثير فيصرف الممنوع من الصرف في مثل صيغة منتهى الجمع (مفاعل وشبهها) التي تنتهي بحرف مُشدَّد، نحو: ما تحمَّلته الأمُّ مِن **مشاقٍّ** كثيرة، والصواب: **مشاقَّ.**

كما يخطئ الكثير فيمنعون صرف المصروف ظنًّا منهم أنَّه ممنوع مِن الصرف، نحو: وقع المذيع في **أخطاءَ** عديدة. ظنَّ القائل أنَّ (أخطاء) تنتهي بألف تأنيث ممدودة زائدة، وما علم أنَّ الهمزة هنا أصلية، والصواب أن يقول: وقع المذيع في **أخطاءٍ** عديدة.

٣- أخطاء الضبط الإعرابي في الإتباع والجملِ الطويلة: حيث يُسبق التابع بأكثر مِن كلمة، فلا يتبيَّن القارئ متبوعَه إلا بمزيدٍ مِن التأمُّل، نحو: أجرى عملية استئصالٍ للمرارة **ناجحةٍ**، الصواب: **ناجحةً**؛ لأنها صفة للعملية. وكذا في: تمتاز القاهرة بمعالمَ **سياحيَّةً كثيرةً**، والصواب: بمعالمَ **سياحيَّةٍ كثيرةٍ.**

د- **الأخطاء الدلالية**: وأقصد بها استخدام ألفاظ وتراكيب عربيَّة فصيحة بغير معناها الذي وضعت له، ظنًّا مِن المستخدمُ لها أنها تؤدِّي المعنى الذي يُريد، ومِن ذلك:

١- أعتقدُ وأظنُّ: كثيرٌ منا يستخدم لفظة (أعتقد) في الدلالة على الظنِّ وعدم اليقين، وهذا مجانبٌ للصواب؛ فالاعتقاد هو ما يؤمن به الإنسان إيمانًا راسخًا، وهو أمرٌ يقيني غيرُ ظنِّيٍّ.

٢- استبدل بـ: يقول الكثير: استبدلت **الثوب القديمَ بالجديد**، يريد أنَّه ترك الثوب القديم واستخدمَ الجديد. وهو خطأ محض؛ إذ إن من المعلوم أنَّ المتروك هو الذي يأتي لصيقًا بالباء، قال الله تعالى: ﴿قَالَ أَتَستَبدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدنَى بِالَّذِي هُوَ خَيرٌ﴾ [البقرة، من الآية: ٦١]، فدلَّت الآية على أنهم تركوا الخير وأخذوا الأدنى، ومِن ثمَّ فالصواب أن يُقال: استبدلت **الثوبَ الجديد بالقديم.**

٣- تبسيط التراث وتبسيط قواعد النحو: ينادي الكثير بضرورة (تبسيط) العلوم والفنون حتى تسهل على المتعلِّمين، وما علموا أنَّ (البسيط) لغةً هو الواسع؛ ولذا سُمِّيت الأرضُ البسيطة لِسَعتِها، والصواب أنْ يُعبَّر عن المعنى المراد بـ (تيسير ـ تذليل ـ تسهيل).

٤- الضوابط والمجالات المعرفية التي يلزم تحصيلُها لتجنُّب الظاهرة

لعلَّ مِن البدهيِّ القولَ بأنَّ اللغةَ العربيَّةَ تمتلكُ مِن الخصائص والمرونة وطرق النحت والاشتقاق والتوليد ما لم تملكه أيُّ لغةٍ؛ ومِن ثمَّ يمكنها أنْ تضمَّ إلى حظيرتِها ما لا حصرَ له مِن الألفاظ والمصطلحات التي أوجدها العصرُ الحديث بمخترعاته ومنجزاتِه.

كما أنَّه مِن البدهيِّ أنْ نُقرِّرَ كذلك أنَّ السببَ في ضَعْفِ العربيَّة وفُشُوِّ الأخطاءِ التي أصبحت أكثر مِن الصوابِ اللغوي الذي كاد أنْ يُهجرَ، هو نحن: أفرادًا، ومؤسَّساتٍ رسميةً وأهليةً؛ فالتعليمُ لا يفي بالأمرِ، والمُعلِّمُ يفتقرُ إلى الملكات المعرفيَّة الذاتية، والبحثُ العلمي يُعاني مِن الضعف كمًّا وكيفًا، ومجامعُ اللغة العربية لا يستمعُ أصحاب القرار إلى قراراتِها، والإعلامُ يبسط سلطتَه ويُسهم في توغُّل العاميَّةِ، ومراكزُالتعريب في الوطن العربي شحيحةٌ لا تُنتج شيئًا ذا بال، وليس بين المؤسَّسات المعنيَّةِ أيُّ رابطٍ يُوحِّدُ مِن صفِّها وكلمتِها.

لذا فإنَّ ثمَّة عددًا مِن المهارات المعرفيَّةِ والخطوات الإجرائية التي ينبغي الإلمامُ بها وتقريرها لتجنُّبِ هذه الظاهرة، وهي تتمثل في:

- معرفة قواعدِ العربية والإملاء والترقيم والعروض ومجاري كلام العرب.
- إدمان النظر في المادة العلمية الضخمة التي خلَّفتها كتب التصويب اللغويِّ قديمًا وحديثًا، والإلمام بها إلمامًا كاملاً.
- التمرُّس بأسلوب القدماءِ شعرًا ونثرًا.
- الدراية التامة بطرائق الكشف في المعاجم العربية على اختلاف أنماطِها.
- التنبُّه إلى ما يجوز فيه وجهان أو أكثر، وعدم التعجُّل في التخطئة.
- الإحاطة بقرارات مجامع العربية في قضايا التصويب اللغوي، ومحاولة التوفيق بينها، ومِن ثم إقرارها مِن قبل الدولة.
- إثارة الغَيْرة في نفوسِ النشء على العربية، والتنبيه على أهميتها في المحافظة على الهُويَّةِ.
- الاهتمام بالمناهج التعليمية التي تُدَرَّس، وكذا الاهتمام بالمُعلِّم.
- وضع ضوابط صارمة للإعلام في صورتَيْه: المنطوقة والمكتوبة، وسَنُّ قوانين تُجرِّم مخالفيها مِن الإعلاميين.

٥- مسردٌ يتضمَّنُ أهم مؤلَّفات اللحن والتصويب اللغوي

أولا: المصادر:

- إصلاح غلط المُحدِّثين: أبو سليمان حَمْد بن محمد الخطَّابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢. ١٩٨٥م.

- إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكِّيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٩م.

- إنشاد الضوَّال وإرشاد السُّؤَّال في لحن العامة: أبو عبد الله محمد بن هانئ اللخمي السبتي (ت٧٣٣هـ)، ضمن كتاب (نصوص ودراسات عربية وإفريقية في اللغة والتاريخ والأدب)، تحقيق: إبراهيم السامرائي. بغداد: وزارة الإعلام، د.ت.

- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: أبو حفص عمر بن خلف بن مكِّي الصقلي (ت٥٠١هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١. ١٩٩٠م.

- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: السيد الشرقاوي. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط١. ١٩٨٧م.

- تصحيفات المحدِّثين: أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ)، تحقيق: محمود أحمد ميرة. القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، ط١. ١٩٨٢م.

- التطريف في التصحيف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: علي حسين البواب. الرياض: دار الفائز للنشر والتوزيع، ط١. ١٩٨٨م.

- تقويم اللسان: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز مطر. القاهرة: دار المعارف، ط٢. ٢٠٠٦م.

- التنبيه على حدوث التصحيف: حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد أسعد طلس. بيروت: دار صادر، ط٢. ١٩٩٢م.

- التنبيه على غلط الجاهل والنبيه: أحمد بن سليمان بن كمال باشا زاده (ت ٩٤٠هـ)، تحقيق: رشيد عبد الرحمن العبيدي. بغداد: مجلة المورد العراقية، المجلد التاسع، العدد الرابع، ١٩٨٠م.

- الجمانة في إزالة الرطانة: محمد بن القاضي التونسي، ابن الإمام (ت ٨٢٧هـ)، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب. القاهرة: المعهد العلمي للآثار الشرقية، ١٩٥٣م.

- خير الكلام في التقصِّي عن أغلاط العوام: علي بن بالي القسطنطيني (ت٩٩٢هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢. ١٩٨٣م.

- درة الغواص في أوهام الخواص (وشرحها وحواشيها وتكملتها): أبو محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي القرني. بيروت: دار الجيل، ط١. ١٩٩٦م.

- سهم الألحاظ في وهم الألفاظ: رضي الدين محمد بن إبراهيم، ابن الحنبلي (ت٩٧١هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢. ١٩٨٥م.

شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز أحمد. القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط١. ١٩٦٣م.

- غلط الضعفاء مِن الفقهاء: أبو محمد عبد الله بن بَرِّي النحوي (ت ٥٨٢هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢. ١٩٨٩م.

- لحن العوام: أبو بكر محمد بن الحسن بن مَذْحِج الزُّبيدي (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: رمضان عبد التواب. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٢. ٢٠٠٠م.

- ليس في كلام العرب: الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار. مكة المكرَّمة، ط٢. ١٩٧٩م.

- ما تلحنُ فيه العامَّةُ: أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ)، تحقيق: رمضان عبد التواب. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط١. ١٩٨٢م.

- المدخل إلى تقويم اللسان: محمد بن أحمد بن هشام اللخمي (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن. بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط١. ٢٠٠٣م.

ثانيًا: المراجع:

- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكُتَّاب والإذاعيين: أحمد مختار عمر. القاهرة: عالم الكتب، ط٢. ١٩٩٣م.

- أخطاء لغوية شائعة: خالد بن هلال بن ناصر العبري. عُمان: دار الجيل الواعد، ط١. ٢٠٠٦م.

- الأخطاء اللغوية الشائعة وأثرها في تطور اللغة: ماجد الصايغ. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٠م.

- ألوانٌ مِن التصحيف والتحريف في كتب التراث الأدبي المحققة: صالح الأشتر. دمشق: مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٩٢م.

- تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات: شوقي ضيف. القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٤م.

- تذكرة الكاتب: أسعد خليل داغر. القاهرة: مطبعة المقتطف، ط١. ١٩٢٣م.

- التصحيف وأثره في الحديث والفقه وجهود المحدِّثين في مكافحته: أسطيري جمال. القاهرة: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط١. ١٩٩٧م.

- تطهير اللغة مِن الأخطاء الشائعة: محجوب محمد موسى. الإسكندرية: دار الإيمان، ٢٠٠٣م.

- تقويم اللسانين: تقي الدين الهلالي. الرباط: مكتبة المعارف، ط٢. ١٩٨٤م.

- حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث (١٨٥٠- ١٩٧٨): محمد ضاري حمادي. بغداد: دار الرشيد، ووزارة الثقافة العراقية، ١٩٨٠م.

- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: عبد العزيز مطر. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١م.

- لحن العامة والتطوُّر اللغوي: رمضان عبد التواب. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط٢. ٢٠٠٠م.

- اللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة: محمد عبد الله ابن التمين. دبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، ط١. ٢٠٠٨م.

- العربية الصحيحة: دليل الباحث إلى الصواب اللغوي: أحمد مختار عمر. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨١م.

- القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: جمعًا ودراسة وتقويمًا إلى نهاية الدورة الحادية والستين (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م): خالد بن سعود العصيمي. بيروت: دار ابن حزم، الرياض: دار التدمرية، ط١. ٢٠٠٣م.

- الكتابة الصحيحة: زهدي جار الله. بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ط٢. ١٩٧٧م.

- لغة الجرائد: إبراهيم اليازجي. القاهرة: مطبعة التقدم، ١٩١٦م.

- المحظورات اللغوية: دراسة دلالية للمستهجن والمحسَّن مِن الألفاظ: كريم حسام الدين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥م.

- مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي مع محاضرة عن التصحيف والتحريف: محمود محمد الطناحي. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط١. ١٩٨٤م.

- مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري: أحمد محمد قدُّور. دمشق: وزارة الثقافة السورية، ١٩٩٦م.

- معجم الأخطاء الشائعة: محمد العدناني. بيروت: مكتبة لبنان، ط٢. ١٩٨٣م.

- معجم الأخطاء الشائعة أو قل ولا تقل: كوكب دياب. بيروت: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٤م.

- معجم أخطاء الكُتَّاب: صلاح الدين زعبلاوي. سورية: دار الثقافة والتراث، ٢٠٠٦م.

- معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة: محمد العدناني. بيروت: مكتبة لبنان، ط١. ١٩٨٤م.

- المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية: جودة مبروك محمد. القاهرة: مكتبة الآداب، ط١. ٢٠٠٥م.

- المعيار في التخطئة والتصويب: دراسة تطبيقية: عبد الفتاح سليم. القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١م.

- المنهاج السوي في التخريج اللغوي: طاهر خير الله. بيروت: مطبعة الاجتهاد، ١٩٢٨م.

- نحو لغة سليمة: تصويب أخطاء لغوية شائعة: زهدي أبو خليل. عمَّان: دار أسامة، ط٢. ١٩٩٧م.

- النقد اللغوي بين التحرُّر والجمود: نعمة رحيم العزاوي. العراق: دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٤م.

ختامًا، أُوصيكم ونفسي بما قدَّم به الثعالبيُّ (ت ٤٣٠هـ) كتابَه (فقه اللغة وأسرار العربية):

(مَن أحبَّ اللهَ تعالى أحبَّ رسولَه محمدًا ﷺ، ومن أحبَّ الرسولَ العربيَّ أحبَّ العربَ، ومَنْ أحبَّ العربَ أحبَّ العربيّةَ التي بها نزلَ أفضلُ الكتبِ على أفضل العجمِ والعربِ، ومَن أحبَّ العربيّةَ عُنِيَ بها وثابرَ عليها وصرفَ همَّته إليهَا).

ثبَت المصادر والمراجع

● **أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكُتَّاب والإذاعيين**: أحمد مختار عمر. القاهرة: عالم الكتب، ط٢. ١٩٩٣م.

● **أخطاء لغوية شائعة**: خالد بن هلال بن ناصر العبري. عُمان: دار الجيل الواعد، ط١. ٢٠٠٦م.

● **الأدب المفرد**: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الأنباري. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١. ١٩٩٨م.

● **الأضداد**: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم. بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧م.

● **الإبانة في اللغة العربية**: سلمة بن مُسلم الصُّحاري (ق٥هـ)، تحقيق: عبد الكريم خليفة وآخرِين. سلطنة عمان: وزارة التراث القومي والثقافة، ط١. ١٩٩٩م.

● **التنبيه على حدوث التصحيف**: حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد أسعد طلس. بيروت: دار صادر، ط٢. ١٩٩٢م.

● **تاريخ مدينة دمشق**: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمر غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.

● **تقويم اللسانين**: تقي الدين الهلالي. الرباط: مكتبة المعارف، ط٢. ١٩٨٤م.

● **الخصائص**: أبو الفتح عثمان بن جنِّي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجَّار. القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية (القسم الأدبي)، ط١. ١٩٥٦م.

● **الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها**: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، شرح وتحقيق: السيد أحمد صقر. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر)، ٢٠٠٣م.

● **العقد الفريد**: أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربِّه الأندلسي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أحمد أمين وآخرَيْنِ. بيروت: دار الأندلس، ط١. ١٩٨٨.

● **في أصول النحو**: سعيد الأفغاني. دمشق: مطبعة الجامعة السورية، ط٣. ١٩٦٤م.

● **الكتاب**: أبو بشر عمرو بن عثمان، سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٣. ١٩٨٨م.

● **لحن العامة والتطوُّر اللغوي**: رمضان عبد التواب. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط٢. ٢٠٠٠م.

● **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرَيْنِ. القاهرة: دار التراث، ط٣. د.ت.

● **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**: أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: نور الدين عتر. باكستان: مكتبة البشرى، ٢٠١١م.